

2017/12/10

بيان للنشر الفوري صادر عن
مركز إعلام حقوق الإنسان والديمقراطية "شمس"
بمناسبة ذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان واليوم العالمي للمدافعين عن حقوق الإنسان

انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني من عُمر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان

يذكر مركز "شمس" أن انتهاك حقوق الإنسان الفلسطيني هي من عُمر الإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، فالأمم المتحدة ومعها دول العالم أجمع يحتفلون اليوم في بالذكرى السنوية الـ (70)، للإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وفي خضم هذه الاحتفالات ، ما زال الشعب الفلسطيني يروح تحت نير الاحتلال ، وما زالت أرضه محتله ، وما يزيد عن أربعة ملايين لاجئ يعيشون في أصقاع الأرض ، بل أن حكومة الاحتلال الإسرائيلي وجنودها يدسون على ميثاق الأمم المتحدة ، والإعلان العالمي لحقوق الإنسان ، وكل المواثيق والمعاهدات الدولية ، ضارين بعرض الحائط مقاصد الأمم المتحدة ومبادئها وأهدافها، وعلى الرغم من أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، الذي يعد إنجازاً إنسانياً ونقطة تحول في طريق التضامن الدولي، ويشكل مظلة من " الحقوق الإنسانية" التي تتوافق في معظمها مع ما نادى به الفطرة الإنسانية السليمة، بأن حقوق الإنسان التي يناضل من أجلها كل لا تتجزأ فهي تعني حرية الشعوب في سيادتها الوطنية وامتلاكها لثرواتها وقدرتها على التحكم في خياراتها بما يتناسب مع طموحاتها المشروعة. وعلى الرغم من ذلك ما زالت بعض دول العالم تنتكر للحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

يؤكد مركز "شمس" أن الجرائم الإسرائيلية والانتهاكات والفظاعات هي عبارة عن سياسة ممنهجة ، كما أنها لم تتوقف منذ أن احتلت العصابات الصهيونية الأراضي الفلسطينية عام 1948، فمنذ ذلك التاريخ وانتهاكات الاحتلال ما زالت مستمرة ، من اعتداء على الحق في الحياة، الذي يتجلى هذه الأيام بالإعدامات الميدانية ، وبقتل الفلسطينيين بدم بارد ، وقتل واعتقال الأطفال ، واحتجاز جنائمين الشهداء ، واعتقال الآلاف من المواطنين وزجهم في السجون ، ومنع حرية التنقل والوصول إلى دور العبادة ، وهدم المنازل ، واقتلاع الأشجار، ومصادرة الأراضي، وبناء وتوسيع المستوطنات، وعزل القرى بفعل الجدار العنصري، وتقطيع أوصال الوطن ، وإقامة الحواجز، وفرض حصار جائر على قطاع غزة ، واستمرار عزل القدس عن محيطها الفلسطيني ، واستخدام الأسلحة المحرمة دولياً ، ونهب الثروات والسيطرة عليها، وتخريب متعمد للبيئة، مروراً بالاعتداء على الصحفيين وإغلاق الإذاعات وتدميرها ، واستهداف طواقم الإسعاف . بل إن مسلسل الانتهاكات لا ينتهي ولا يتوقف عند حدٍ معين، فالاحتلال ومستوطنوه يمعنون أكثر

من أي وقت مضى باعتداءاتهم وانتهاكاتهم بحق الشعب الفلسطيني ومنعه من حق تقريره مصيره، ضارين بعرض الحائط قواعد القانون الدولي وقرارات الشرعية الدولية التي تحرم احتلال أراضي الغير.

يدعو مركز "شمس" السلطة الوطنية الفلسطينية، وفي غمرة الاحتفال بذكرى الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بضرورة إجراء تقييم وطني لحال حقوق الإنسان في فلسطين والوقوف على المعوقات والتحديات التي تواجهها، وبضرورة دعم السلطة لحركة الدفاع عن حقوق الإنسان، واستعمال الإعلام الرسمي لنشر ثقافة حقوق الإنسان. وإلى ضرورة مراجعة القوانين السارية في فلسطين وموائمتها مع الاتفاقيات والمعاهدات الدولية ذات الصلة استناداً على مبادئ الشرعة الدولية لحقوق الإنسان، فالإعلان العالمي لحقوق الإنسان كان ومازال مصدر الإلهام لكل الأفكار والأنشطة المتعلقة بحقوق الإنسان في كل مكان في العالم، وأصبح مصدراً رئيساً تفرعت عنه كل الإعلانات والعهود والاتفاقيات الدولية والإقليمية المتعلقة بحقوق الإنسان، والتي شكلت تطلعات مشتركة بين جميع الحضارات والثقافات، لتأخذ قضايا حقوق الإنسان أبعادها الكونية.

يرى مركز "شمس" أن ظروف عمل المدافعين عن حقوق الإنسان في الكثير من دول العالم ومنها فلسطين والمنظمات غير الحكومية ظلت تتسم بالصعوبة. فاستمر تعرضهم للتهديدات والاعتداءات والمضايقات والتهجم العلني على سمعتهم وسلامتهم الشخصية بقصد عرقلة عملهم وتقويض مصداقيتهم، فالمدافعون عن حقوق الإنسان يواجهون اليوم التهديدات والمضايقات والهجمات، فعلى الرغم من أن القانون الدولي لحقوق الإنسان قد تطور تطوراً كبيراً في آليات الرقابة، فإنه لم يتطور أبداً من حيث آليات التعاون، فضمان وحماية حقوق الإنسان هي مسئولية كل دولة في المقام الأول .

"انتهى"